❖ **التعريف بالقراء السبع ورواتهم**

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا القُرآنَ عَذْباً وَسَلْسَلَا

فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ ... سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلَا

لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اُسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ ... سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَا

وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ ... مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ ... وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ في الطيِّبِ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا[1]

1. **الإمام نافع**: هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن، كان حسن الخلقة وسيم الوجه، وهو من أحد الأئمة القراء في عصره، تلقى القراءة على سبعين من التابعين، منهم من تلقى القراءة عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جياش المخزومي رضي الله عنهم، وهؤلاء أخذوا القراءة عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى اللله عليه وسلم، توفي الإمام نافع بالمدينة المنورة سنة 169 هـ[2].

راوياه:

قال الشاطبي: وَقَالُونُ عِيْسَى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا[3]

أخذ القراءة عن نافع خلق كثير منهم:

أ- **قالون**: هو عيسى بن مينا بن وردان، لقبه نافع لجودة قراءته، كان قالون شديد الصمم وإذا قرئ القرآن عليه سمعه، توفي بالمدينة المنورة سنة 220 هـ[4].

ب- **ورش**: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، كان جيد القراءة، حن الصوت، انتهت إليه رئاسة القراء بالديار المصرية لا ينازعه فيها منازع، توفي بمصر سنة 197 هـ[5].

---

[1] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي (تـ 590 هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، 1426 هـ - 2005م، ص: 3.

[2] مقدمات في علم القراءات، محمد أحمد مفلح القضاة، دار عمار - عمان (الأردن) الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ص: 83-85، باختصار، وتحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م، ص: 105.

[3] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: 3.

[4] مقدمات في علم القراءات، ص: 113، وتحبير التيسير في القراءات العشر، ص: 105.

[5] مقدمات في علم القراءات، ص: 114، وتحبير التيسير في القراءات العشر، ص: 106.

2. **عبد الله بن كثير المكي:**

قال الشاطبي: وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ... هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا[1]

هو ابن كثير بن عمر الداري، كان إمام أهل مكة في القراءة، كان فصيحا بليغا عليه سكينة ووقار، يتصل سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم، توفي بمكة سنة 120 هـ[2]، راوياه البزي وقنبل.

قال الشاطبي: رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّيْ لَهُ وَمُحَمَّدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا[3]

أ- **البزي**: هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، هو محقق ضابط متقن، أذن في المسجد الحرام ما يقرب من 40 سنة، توفي بمكة سنة 205 هـ[4].

ب- **قنبل**: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي الملقب بـ "قنبل"، روى القراءة عن البزي، توفي بمكة سنة 291 هـ[5].

3. **أبو عمرو البصري:**

قال الشاطبي:

وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيْ فَوَالِدُهُ الْعَلَا
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيْدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا[6]

هو زبان بن العلاء المازني البصري، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة، قرأ على عاصم بن أبي النجود وأبي العالية، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وقرأ هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم، تلقى عن كثير منهم يحيى بن مبارك المغيرة اليزيدي، وعنه أخذ كل من الدوري والسوسي، توفي بالكوفة سنة 154 هـ[7].

راوياه:

قال الشاطبي: أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

أ- **الدوري**: هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الأسدي الدوري، كان إمام القراء في عصره، ثقة ضابطا، انتفع الناس بعلمه في الآفاق، توفي سنة 240 هـ.

---

[1] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: 3.
[2] مقدمات في علم القراءات، ص: 85-86، وتحبير التيسير، ص: 106.
[3] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: 3.
[4] مقدمات في علم القراءات، ص: 114-115، وتحبير التيسير، ص: 107.
[5] مقدمات في علم القراءات، ص: 115، وتحبير التيسير، ص: 106.
[6] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ص: 3.
[7] مقدمات في علم القراءات، ص: 87-90، باختصار، وتحبير التيسير، ص: 107.

ب- **السوسي**: صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، وكنيته شعيب، كان مقرئا ضابطا ثقة، توفي 261 هـ.

4. **عبد الله بن عامر الشامي:**

قال الشاطبي: وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتْلِكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا

هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، كان من التابعين، هو عالم شهير وإمام كبير، أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة أيام عمر عمر بن عبد العزيز، فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين، وقد جمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، فأجمع الناس على قراءته، وتلقوها بالقبول. أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب وابي الدرداء وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، وأخذ هؤلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من رواته هشام وابن ذكوان، توفي بدمشق سنة 118 هـ.

راوياه:

قال الشاطبي: هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا

أ- **هشام**: هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، كان عالم أهل دمشق وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة، توفي بدمشق سنة 245 هـ.

ب- **ابن ذكوان**: عبد الله بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، كان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي، توفي بدمشق سنة 242 هـ.

5. **عاصم:**

قال الشاطبي: وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلَا

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا

وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا

عاصم بن أبي النجود، هو الإمام الذي انتقلت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة ورحل إليه الناس من شتى الآفاق، جمع بين الفصاحة والتجويد والإتقان، كان أحسن الناس صوتا بالقرآن، تلقى القراءة عن أبي عبد الرحمن بن عبد الله السلمي، وقرأ عبد الرحمن السلمي على عثمان بن عفان وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وكلهم تلقوا القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم، من رواته شعبة وحفص، توفي سنة 127 هـ.

راوياه:

أ- **شعبة**: هو شعبة بن عياش الكوفيك كان إماما عالما عاملا حجة من كبار أئمة السنة، عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة، توفي بالكوفة سنة 194 هـ.

ب- **حفص**: هو حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، كان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، هو ثقة ثبت ضابط، تردد بين بغداد ومكة وهو يقرئ الناس القرآن، توفي سنة 180 هـ وقيل غير ذلك[1].

6. **حمزة**:

قال الشاطبي: وَحَمْزَةُ مَا أَزْكاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَاماً صَبُوراً لِلقُرانِ مُرَتِّلَا

هو حمزة بن حديد الكوفي، إمام الناس بالكوفة بعد عاصم، كان ثقة حجة قيما لكتاب الله عارفا بالفرائض حافظا للحديث، عالما خاشعا قانتا لله عز وجل، أدرك بعض الصحابة فهو من التابعين، تلقى القراءة عن أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقراءة حمزة ينتهي سندها إلى علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من رواته خلف وخلاد، توفي سنة 156 هـ.

راوياه:

قال الشاطبي: رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِناً وَمُحَصَّلَا

أ- **خلف**: خلف بن هشام الأسدي البغدادي، كان عابدا فاضلا ثقة زاهدا، أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة، ثم اختار لنفسه قراءة انفرد بها، فهو يعد من الأمة العشرة، توفي ببغداد سنة 229 هـ.

ب- **خلاد**: خلاد بن خالد الشياني الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى عن حمزة، كان من أضبط أصحاب حمزة وأجلهم، كان ثقة عارفا محققا مجودا ضابطا متقنا، توفي بالكوفة سنة 220 هـ.

7. **الكسائي**:

قال الشاطبي: وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ ... لِمَا كانَ في الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا[2]

علي بن حمزة النحوي الكسائي، اجتمعت فيه أمور حيث كان أعلم الناس بالنحو وأحده في الغريب (غريب القرآن) وفي القرآن أيضا، فكانوا يكثرون عنده ويجلسهم فيقرأ القرآن. قال العلماء: "كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملَكا ينطق على فيه"، تلقى عن حمزة الزيات وعاصم بن أبي النجود وشيبة بن ناصح، وكلهم أخذوا القراءة متصلة السند عن النبي صلى الله عليه وسلم، من رواته الليث وحفص الدوري، توفي سنة 189 هـ.

---

[1] مقدمات في علم القراءات، ص: 119.

[2] قيل له: لم سميت الكسائي؟ قال: لأنني أحرمت في كساء، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله: لما كان في الإحرام فيه تسربلا. انظر الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، 1412 هـ - 1992 م، ص: 20.

راوياه

قال الشاطبي: رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضاَ // وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفيِ الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

أ- الليث: الليث بن خالد المروزي البغدادي، كنيته أبو الحارث وهو من أجل أصحاب الكسائي، كان ثقة حاذقا ضابطا للقراءة محققا لها.

ب- الدوري: سبقت ترجمته[1].

[1] انظر: الصفحة 6 (الراوي الأول لأبي عمرو البصري).